الذرة الشاميـــــة

ومقاومة الآفات الحشرية فى أول نموها

فى أوائل شهر أغسطس سنة ١٩٤٢ فتكت دودتا ورق القطن والخضراء بمئات الأفدنة من الذرة الشامية النيلية بمديرية المنيا بدرجة استلزمت زراعتها من جديد . وأصيب الزراع بسبب ذلك بأضرار عديدة فقد خسر الزراع النفقات الآتية :

(ا) نفقات زراعة وخدمة المساحات المصابة .

(ب) نفقات إعادة زراعة هذه المساحات .

وعلاوة على هـذه الخسارة فى بداية الزراعة ترتب على هـــذه الإصابة الأضرار الموضحة بعد :

(ج) نقص غلة الفدان لزراعة الذرة الشامى فى أغلب السنين بسبب تأخير ميعاد زراعتها .

(د) نقص غلة الفدان للحاصلات الشتوية التى ستعقب الشامى نتيجة تأخير ميعاد حصاد زراعة الشامى . أو عدم تجانس نباتات الحقل الواحد بسبب اختلاف ميعاد الزراعة لترقيعه نتيجة فتك الديدان بجانب الحقل أو فى أجزاء منه .

ويظهر أثر هذا النقص فى إنتاج البلاد الزراعى خصوصاً فى مثل وقتنا الحاضر بسبب ما يستلزمه قانون تحديد القطن من زيادة مساحة الحاصلات الشتوية التى ستعقب الشامى .

ومما يؤسف له أن يقع ويتكرر هذا الضرر تحت بصرنا بين آن وآخر فى شتى الحاصلات وفى مختلف أنحاء القطر ويعتبر بحق وصمة فى جبين كل زارع .

لذلك سأتناول هـذا الحادث بالتفصيل ذاكراً ما اتخذته من إجراءات لمقاومة الآفة فى مزارعى وكان نصيبى أن وفقت إلى درء أضرارها .

فى الأسبوع الأول من أغسطس سنة ١٩٤٢ وقبل سفرى من المنيا رتبت مقاومة اللطع فى زراعة الذرة الشاميـــة بحقولى بمركزى المنيا وسمالوط . وبالفعل بدأت

المقاومة ولكن لم يمض أسبوع حتى فوجئت وأنا بالرمل بظهور الدود فى حقولى بمركز المنيا لدرجة أنها فتكت بنباتات أربعة أفدنة كما فتكت بمئات الأفدنة لدى الغير فتوجهت إلى المنيا وبوصولى فحصت الحالة واتضحت الحقائق الآتية :

أولا — فتك الدود بمساحات كبيرة بمركز المنيا بدرجة شديدة بينما الإصابة بزراعات مركز سمالوط كانت أخف حتى اعتقد الناس أن انتشار الدودة ووجودها كان قاصراً على مركز المنيا دون غيره .

وبزيارتى حقول سمالوط وجدت الدود بها غير أنه لم يبلغ ضرره ما بلغ بالمنيا — ولم يدهشنى ذلك إذ أن الإصابة وقعت فى مركز سمالوط حيث النباتات نمت لدرجة أكبر من مثيلاتها بمركز المنيا وهذا يفسر لنا النتيجة إذ الضرر فى الحقول والنباتات فى بدء نموها يكون أكثر عنه فى النباتات المتقدمة فى النمو يضاف إلى ذلك أن الزارع يزرع ثلاث نباتات فى الجورة على أن يستبقى نباتاً واحداً ، فإذا ما وقعت الإصابة والنباتات كبيرة — فالغالب أن الضرر لا يشمل جميع نباتات الجورة وإن صادف أن قضى على جميع النباتات فيكون ذلك فى مساحات جزئية — وهذا يوضح لنا ما نراه أثناء المرور من وجود مساحات صغيرة رقعت وغير متجانسة مع باقى نبات الحقل . وأثر عدم تجانس نمو نباتات الحقل هو نقص غلة الفدان ، ففى حقل عندى من الذرة العويجة كانت نتيجته نقص أردبين وإن كان عدم التجانس هنا يرجع إلى سوء الإنبات مما دعا إلى زيادة الترقيع لكن النتيجة فى الحالتين واحدة وهى نقص غلة الفدان .

ثانياً — أن السبب فى فقس الدود عندى مع ترتيب المقاومة يرجع إلى :

(ا) إهمال نقاوة اللطع على الحشائش لصغرها .

(ب) عدم الاحتياط ضد إهمال الجار بعمل خندق بيننا وبينه .

ثالثاً — إن المقاومة كانت قاصرة على جمع الدود والقضاء عليه وإهمال مقاومة اللطع لذلك نظمنا المقاومة على أساس نقاوة اللطع بجانب جمع الدود والقضاء على ما كان منه داخل سوق النباتات بالضغط عليها بأصابع اليد .

رابعاً — الاهتمام والاعتناء بعزق ما يمكن عزقه من زراعة الذرة الشامية للقضاء على ما بها من حشائش لأنها من أكبر مصادر الإصابة .

خامساً — التعجيل بالرى له أثره فى سرعة نمو النبات حيث يساعد على الحد من ضرر الإصابة بشرط ألا تقصر فترة الرى تقصيراً كبيراً يترتب عليه هو الآخر ضرر للمحصول .

ومما تقدم يمكننا أن نستخلص وننصح ونحن مطمئنون ما يأتى :

الخلاصة

أولا — فى بعض السنوات تشتد الإصابة بدودة ورق القطن فى شهرى يوليو وأغسطس كما حدث بمديرية المنيا عام ١٩٣٤ وتكررت هذه الظاهرة هذا العام بما لا يدع مجالا للشك فى خطأ الاعتقاد الشائع بأن المقاومة تنتهى فى أواخر يوليو أو قبله .

لهذا يجب على الزارع ألا يغفل مراقبة هذه الآفة فى هذه الفترة أو الدور من حياتها وأن يكون حذراً يقظاً فيخصص عدداً من الأولاد للاستكشاف حتى إذا وجدت إصابة بادر بمقاومتها فى الوقت المناسب .

ثانياً — من الثابت أن بيض دودة ورق القطن والدودة الخضراء والقارضة وثاقبة ساق الذرة يفقس فى اليوم الرابع من وضع اللطع . وإن تنقية هذه اللطع من فدان الذرة الشامية يحتاج عادة إلى عدد يتراوح بين أربعة وستة أولاد .

فبناء عليه يجب أن تنظم المقاومة على أساس ولدين يومياً لكل فدان مصاب حتى نضمن القضاء على اللطع فى ظرف ثلاثة أيام وبهذا نضمن تطهير المساحة المصابة بأكملها واللطع .

ثالثاً — وفى اليوم الرابع نبدأ فى إعادة التنقية لاستئصال ما قد يوجد من لطع جديدة أو لطع تركت بالإهمال أثناء التنقية الأولى .

رابعاً — توجد لطع كثيرة على نباتات الحشائش فضلا عن وجودها على المحصول المصاب خصوصاً فى حالة الدودة الخضراء فإن لطعها صغيرة الحجم عندما تقع الإصابة بها على نباتات الحشائش وهى فى بدء نموها نجد أن اللطعة الواحدة رغم صغرها تشغل نصف سطح الورقة ولذلك فإن استئصال الحشائش بالشامى بالعزيق كل ما أمكن عمله

يعتبر من أهم المقاومة وهذا لا يتعارض فى أن الأصل فى المقاومة هو جمع اللطع بدقة من على الحشائش وغيرها .

خامساً — عندما يفقس البيض ينتشر الدود على أجزاء النبات الظاهرة والخفية منها فيكون على الأوراق وداخل السوق . وحينئذ يجب أن تشمل المقاومة جميع الدود من على الأوراق والقضاء على ما بداخل السوق منه بأن يضع الأولاد السوق بين أصابعهم ويضغطون عليها فيموت الدود . وتستلزم هذه العملية من عشرة إلى اثنى عشر ولداً للفدان . وبديهى أن المقاومة فى هذه الحالة تتطلب القضاء على الديدان فى أقصر وقت ممكن للحد من ضررها . لذلك يجب إعداد العدد الكافى من الأولاد حسب درجة الإصابة والمساحة والقاعدة المثلى فى المقاومة أى الانتهاء منها فى يوم يكون أفضل من يومين .

سادساً — وفى حالة الفقس وانتشار الديدان على النباتات (ومع التسليم بخطورة الضرر العاجل الذى تحدثه الديدان) فمن المحقق أن جمع اللطع وإن كان عملا وقتياً إلا أنه فى الوقت نفسه حاسم فى تحديد الإصابة وقصر ضررها على ما سبق فقسه لذلك يجب أن تشمل المقاومة فى أمثال هذه الحالة تنقية اللطع فى وقت جمع الدود والقضاء عليه داخل السوق وتكون فرق خاصة لكل عملية منهما .

مُلهى صادق فهيم